

الذهب ينخفض برغم قربة من مستويات قياسية مع تعافي الدولار، وترقب بيانات التضخم

12 سبتمبر، 2025



انخفض سعر الذهب، اليوم الخميس، لكنه ظل قريباً من مستويات قياسية أعلى بكثير من مستوى 3600 دولار، حيث ضغط انتعاش طفيف للدولار وعمليات جني أرباح على الأسعار، بينما ينتظر المستثمرون بيانات تضخم أسعار المستهلك الأمريكية المقرر مدورها في وقت لاحق اليوم.

انخفض سعر الذهب الفوري بنسبة 0.3% ليصل إلى 3,629.23 دولاراً للأونصة، اعتباراً من الساعة 08:11 بتوقيت غرينتش. وسجل السبائك أعلى مستوى قياسي له عند 3,673.95 دولاراً يوم الثلاثاء. وانخفضت عقود الذهب الأمريكية الآجلة تسليم ديسمبر بنسبة 0.4% لتصل إلى 3,666.70 دولاراً.

ارتفع مؤشر الدولار الأمريكي بنسبة 0.2% ليصل إلى أعلى مستوى له في أسبوع تقريباً مقابل العملات المنافسة، مما يجعل الذهب المُقَيَّـم

بالدولار أكثر تكلفة للمشتريين الأجانب. وقال لقمان أوتونوجا، كبير محلي الأبحاث لدى أف إكس تي ام: "يبدو أن الذهب يتعرض لضغوط طفيفة من استقرار الدولار وعمليات جني الأرباح اليوم. ومع ذلك، لا يزال المعدن النفيس متفائلاً بقوة فوق المستوى النفسي 3,600 دولار، حيث حدّ الانخفاض المفاجئ في أسعار المنتجين الأمريكيين أمس من التراجع".

وأظهرت بيانات صدرت يوم الخميس انخفاضاً غير متوقع في أسعار المنتجين في الولايات المتحدة في أغسطس، نتيجة انخفاض هوامش خدمات التجارة والزيادات الطفيفة في تكاليف السلع.

وعززت بيانات الوظائف غير الزراعية التي جاءت أضعف من المتوقع الأسبوع الماضي، إلى جانب التقديرات المنقحة التي كشفت عن انخفاض قدره 911 ألف وظيفة خلال الاثني عشر شهراً حتى مارس، توقعات التيسير النقدي.

ينتظر المستثمرون الآن طلبات إعانة البطالة الأسبوعية وبيانات مؤشر أسعار المستهلك الأمريكي، والمقرر صدورهما الساعة 12:30 بتوقيت غرينتش. ويتوقع استطلاع أجرته رويترز زيادة شهرية بنسبة 0.3% في أسعار المستهلك لشهر أغسطس، وزيادة في مؤشر أسعار المستهلك بنسبة 2.9% على أساس سنوي، مقارنة بـ 2.7% في يوليو.

وأضاف أوتونوجا: "قد تؤثر مؤشرات تزايد الضغوط التضخمية على التوقعات بخفض الاحتياطي الفيدرالي لأسعار الفائدة في أكتوبر. وقد يؤدي ذلك إلى موجة بيع قد تدفع الذهب نحو مستوى 3500 دولار. ومع ذلك، قد يدفع ضعف قراءة مؤشر أسعار المستهلك الذهب نحو أعلى مستوياته على الإطلاق".

من المتوقع على نطاق واسع أن يخفض بنك الاحتياطي الفيدرالي أسعار الفائدة بمقدار 25 نقطة أساس في اجتماعه يوم الأربعاء المقبل، بينما وضع المستثمرون في الحساب أيضاً احتمالاً بنسبة 8% لخفضها بمقدار 50 نقطة أساس. وعادةً ما يدعم انخفاض أسعار الفائدة الذهب غير المُدرّ للعائد.

وقال محللو السلع الثمينة لدى انفيستنج دوت كوم، استقرت أسعار الذهب قرب ذروتها وسط آمال بخفض أسعار الفائدة؛ ومؤشر أسعار المستهلك الأمريكي يلوح في الأفق. انخفضت أسعار الذهب قليلاً في التعاملات الآسيوية يوم الخميس، حيث توخى المستثمرون الحذر قبل صدور بيانات التضخم الأمريكية الرئيسية، إلا أن المعدن الأصفر بقي

قريباً من أعلى مستوياته التاريخية بفضل التوقعات القوية بخفض الاحتياطي الفيدرالي لأسعار الفائدة الأسبوع المقبل.

بلغت الأسعار أعلى مستوى لها على الإطلاق عند حوالي 3,673.95 دولار في وقت سابق من هذا الأسبوع. ويعزز مؤشر أسعار المنتجين الأمريكي رهانات خفض أسعار الفائدة من الاحتياطي الفيدرالي؛ بيانات مؤشر أسعار المستهلك المنتظرة

وازدادت ثقة الأسواق بتخفيف وشيك للسياسات النقدية بعد بيانات أسعار المنتجين الأمريكية التي جاءت أضعف من المتوقع، والمراجعات الكبيرة لأرقام الوظائف الرسمية، مما عزز مؤشرات تباطؤ سوق العمل.

يرى المتداولون الآن أن خفض أسعار الفائدة بمقدار 25 نقطة أساس أمر شبه مؤكد عند اجتماع الاحتياطي الفيدرالي الأسبوع المقبل، مع وجود بعض التوقعات بخفض أكبر.

ينصب الاهتمام الآن على أرقام تضخم أسعار المستهلك الأمريكية المقرر صدورها في وقت لاحق من يوم الخميس، والتي من المتوقع أن تُظهر ارتفاعاً شهرياً بنسبة 0.3% في أغسطس، وقراءة سنوية قدرها 2.9%. وأي مفاجأة صعودية قد تُبطئ زخم الذهب من خلال تخفيف توقعات التخفيضات الحادة في أسعار الفائدة.

كما دعمت المخاوف بشأن استقلال الاحتياطي الفيدرالي أسعار الذهب. فقد منع قاضٍ فيدرالي الرئيس دونالد ترامب مؤقتاً من إقالة ليزا كوك، حاكمة الاحتياطي الفيدرالي، بعد أن سعى البيت الأبيض إلى إقالتها في خطوة أثارت قلق المستثمرين بشأن التدخل السياسي المحتمل في السياسة النقدية.

يتأثر الذهب بشكل خاص بتوقعات أسعار الفائدة، حيث أن انخفاض أسعار الفائدة يقلل من تكلفة الفرصة البديلة لحيازة هذا الأصل غير المُدر للعائد، بينما يُثقل كاهل الدولار عادةً. ارتفع مؤشر الدولار قليلاً بنسبة 0.1% يوم الخميس، لكنه ظل بعيداً عن أعلى مستوياته الأخيرة.

شهدت المعادن النفيسة الأخرى أداءً ضعيفاً، إذ انخفض سعر الفضة الفوري بنسبة 0.2% ليصل إلى 41.05 دولاراً للأونصة. وانخفض البلاتين بنسبة 0.6% ليصل إلى 1,377.37 دولاراً، وخسر البلاديوم 0.1% ليصل إلى 1,172.45 دولاراً.

وانخفضت العقود الآجلة للنحاس القياسي في بورصة لندن للمعادن بنسبة 0.2% لتصل إلى 9,987.30 دولارًا للطن، بينما استقرت العقود الآجلة للنحاس الأمريكي عند 4.61 دولارًا للرطل.